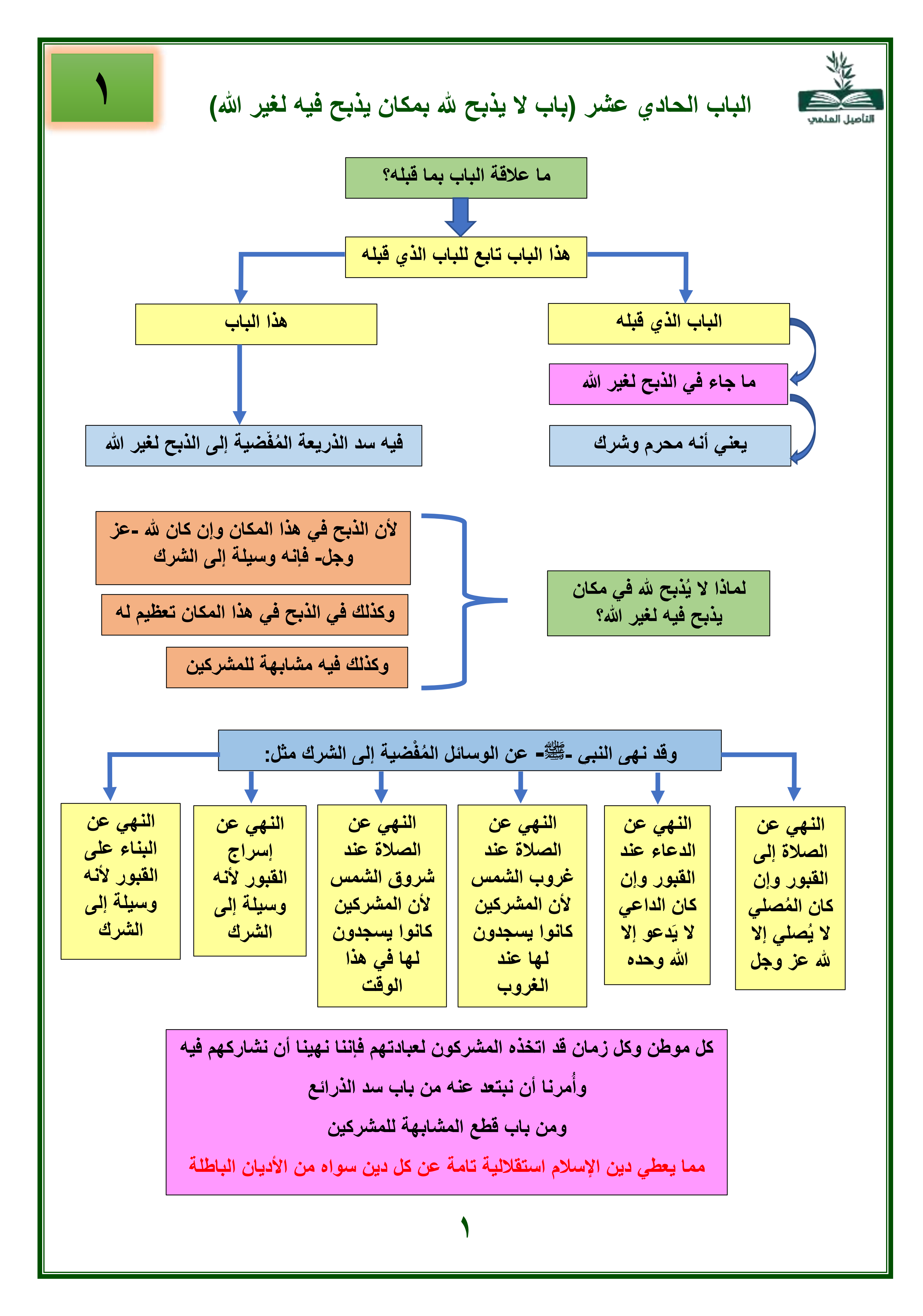


http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط لوصول إلى القناة)




١
التأصيل العلمي
الباب الحادي عشر (باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله)
ما علاقة الباب بما قبله؟
هذا الباب تابع للباب الذي قبله
الباب الذي قبله
ما جاء في الذبح لغير الله
يعني أنه محرم وشرك
هذا الباب
فيه سد الذريعة المُفْضية إلى الذبح لغير الله
لماذا لا يُذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله؟
لأن الذبح في هذا المكان وإن كان لله -عز وجل- فإنه وسيلة إلى الشرك
وكذلك في الذبح في هذا المكان تعظيم له
وكذلك فيه مشابهة للمشركين
وقد نهى النبي -ﷺ- عن الوسائل المُفْضية إلى الشرك مثل:
النهي عن الصلاة إلى القبور وإن كان المُصلي لا يُصلي إلا لله عز وجل
النهي عن الدعاء عند القبور وإن كان الداعي لا يَدعو إلا الله وحده
النهي عن الصلاة عند غروب الشمس لأن المشركين كانوا يسجدون لها عند الغروب
النهي عن الصلاة عند شروق الشمس لأن المشركين كانوا يسجدون لها في هذا الوقت
النهي عن إسراج القبور لأنه وسيلة إلى الشرك
النهي عن البناء على القبور لأنه وسيلة إلى الشرك
كل موطن وكل زمان قد اتخذه المشركون لعبادتهم فإننا نهينا أن نشاركهم فيه
وأُمرنا أن نبتعد عنه من باب سد الذرائع
ومن باب قطع المشابهة للمشركين
مما يعطي دين الإسلام استقلالية تامة عن كل دين سواه من الأديان الباطلة
١




قول الله -تعالى-: (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا) الآية

ما هو المسجد المقصود في الآية؟ ومن الذي أمر ببنائه؟	مسجد الضرار الذي أمر ببنائه أبو عامر الفاسق قرأ الكتب السابقة في الجاهلية وتعبد حتى قيل له (أبو عامر الراهب)
ما موقف أبو عامر الفاسق من الرسول ﷺ؟	لما هاجر النبي -ﷺ- إلى المدينة حسده وكفر به وأبغض الرسول -ﷺ- ثم ذهب إلى الشام يؤلب النصارى على النبي ﷺ
ما علاقة أبو عامر الفاسق بالمنافقين؟	كتب وهو بالشام إلى جماعة من المنافقين في المدينة: أن ابنوا لنا مكانًا من أجل أن نجتمع فيه ونتشاور (يريدونه مكان لاجتماع أعداء الرسول ﷺ)
لماذا بنوا هذا المكان على هيئة مسجد؟	لأنهم لم يجرؤا على أن يبنوه على أنه مجمع فأظهروه بصورة مسجد يريدون التغطية والخديعة
ماذا طلبوا من الرسول -ﷺ- وماذا كان رده؟	طلبوا من الرسول -ﷺ- الصلاة في هذا المسجد ووعدهم وقال: (إنا على سفر إلى غزوة تبوك إن شاء الله إذا رجعنا نصلي فيه)
ماذا حدث عند عودة النبي -ﷺ- من غزوة تبوك؟	لما رجع -ﷺ- ولم يبق إلا ليلة واحدة أو ليلتين أتاه الوحي من السماء (لا تقم فيه أبداً) وبين الله -تعالى- مقاصدهم الخبيثة لنبيه ﷺ
ماذا ترتب على هذا الأمر (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)؟	مَنْع النبي -ﷺ- من الصلاة في هذا المسجد وتيئيس لهؤلاء.
هل النيات تؤثر في الأمكنة والمباني؟	نعم، فالنيات الخبيثة تؤثر في الأمكنة والبقاع خبثًا، والنيات الصالحة تؤثر فيها البركة والخير، وفيه الحث على إصلاح المقاصد
على ماذا تدل الاية (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا)؟	- أن الاعتبار بالمقاصد لا بالمظاهر - أن ما كل من أظهر الصلاح يُقبل منه حتى تُعرف حقيقته - التنبيه على خِداع المخادعين وأن يكون المؤمن على حذر دائمًا من المشبوهين والضالين
على ماذا يدل قوله: (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ)؟	يدل على فضيلة مسجد قباء وفضل أهله وصلاح نيتهم رضوان الله عليهم
الشاهد من الآية	أن الله -عز وجل- نهى رسوله -ﷺ- أن يصلي في مكان أُعِدَ للمعصية والكفر فدل على أنه لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله





عن ثابت بن الضحاك -رضي الله عنه- قال: (نذر رجل أن ينحر إبلًا ببوانة فسأل النبي ﷺ؟ فقال: (هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية.......)

ما معنى النذر؟	لغة: الالتزام شرعًا: إلزام المكلف نفسه طاعة لله لم تجب عليه بأصل الشرع
ما حكم النذر؟ مع الدليل	النذر في الأصل غير مشروع ولا يستحب والدليل نهي الرسول -ﷺ- عنه: (إن النذر لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل)
ماحكم الوفاء بالنذر؟ مع الدليل	واجب إذا كان نذر طاعة: قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) وقوله -ﷺ-: (أوف بنذرك) محرم إذا كان نذر معصية قوله: (لا وفاء لنذر في معصية الله)
ما معنى النحر؟	ذبح الإبل في النحر وهو اللّبة والنحر خاص بالإبل
أين تقع بوانة؟	اسم موضع بين مكة والمدينة
على ماذا يدل قوله: (فسأل النبي ﷺ)	يدل على الرجوع إلى أهل العلم وأن الانسان لا يَقْدِم على شيء من العبادات حتى يعرف هل هو مشروع أو غير مشروع
ما معنى الوثن؟	كل ما عبد من دون الله من حجر أو شجر أو قبر أو صورة
ما معنى الجاهلية ؟	ما كان قبل الإسلام
هل ما زالت الجاهلية موجودة؟	لا، فقد زالت بحمد الله -تعالى- ببعثة النبي -ﷺ- لكن قد يبقى منها أشياء في بعض الناس مثل: الطعن في الأنساب والفخر بالأحساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت
ما حكم قول (جاهلية القرن العشرين) أو (الجاهلية الحديثة)؟	لا يجوز مثل هذا التعبير لما فيه من التعميم فالجاهلية العامة قد زالت ببعثة النبي ﷺ
الشاهد من الحديث	(هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد...هل كان فيها عيد من أعيادهم) فدل على أنه لا يذبح لله في مكان كان في السابق يذبح فيه لغير الله لأن هذا وسيلة للذبح لغير الله فهو وسيلة للشرك لذا نَهى عنه

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.